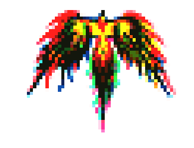
الديمقراطية و انتخابات الرئاسة!



منشور في كلنا شركاء - فيسبوك



إعداد فينيق ترجمة

22.04.2021

الانتخابات والديمقراطية والنظام الجمهوري والعلمانية ـ لم تكن لها جذور أصيلة في المجتمع العربي؛ واستوردتها الدول العربية من الغرب دون ان تكون لها في مجتمعاتنا بنية تحتية تقوم عليها وتحميها.

كان العرب عبارة عن عشائر وقبائل تختار لزعامتها حكيما او كبيرا من العائلات القوية او فارسا مقداما، وفي كل الاحوال تتم (مبايعته) لا انتخابه؛ والمبايعة لا يمارسها افراد العشيرة او القبيلة بل فقط عدد من النخبة من العقال (من اقوى عائلاتها).

لا يوجد نظام خاص يعمل عليه زعيم القبيلة ولا حدود لسلطته في قرار الحرب او السلام، وكان (عرفا) لا جبرا يشاور العقال واخذ ذلك اسم الشورى اوشاورهم في الامر؛ ولكن ذلك لا يلغي حق الزعيم ولا يقيده!

جاءت المَلَكية من هذا النظام البسيط وغير المعقد، فقد تحول المجتمع العربي اليهاً وتقبلها أكثر من الجمهوريات!

لم يكن هناك فصل بين الدين والدولة، فهما متداخلان في المجتمع العربي ويدوران معا في الوجود والعدم.

العروبة التي تفصل الدين عن القومية العربية (كما في البعث) او التي تفصل الدين عن الدولة (كما في القومي السوري) او التي تفصل الدين عن السياسة (كما في العربي الاشتراكي)، قد واجهتها هجمات ممن يعتقدون أنها ترتبط بالدين؛ وبذلك صارت العلمانية من اصعب القضايا التي تواجه التطور نحو الديمقراطية كما في الغرب!

جرى استيراد (النظام الجمهوري) من اوروبا المنتصرة بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية وبعد سقوط الدولة العثمانية ونظامها السلطاني المطلق!

سُرعان ما تحول هذا النظام الجمهوري، لأنه افتقد الجذور الاصيلة، الى مَلَكيات تحت اليافطة الجمهورية!

في هذا النظام، لا يوجد تبادل سلمي للسلطة بالطريق الديمقراطي؛ بل يتم الانتقال فقط في حالات الوفاة والانقلاب العسكري والثورة!

لم تحضر (الديمقراطية) كإسلوب لمشاركة الشعب في حكم نفسه، وهي في المجتمع العربي محدودة بمشاورة العقال لا بمشاركتهم في الحكم المعقود للزعيم وحده.

العلامة البارزة في الديمقراطيات الحديثة: انها تعتمد على العمل بالوسائل السياسية في الصراعات على الحكم؛ وترفض العنف كوسيلة لأي تغيير لا ينبع من ارادة الناس عبر مجالس

منتخبة، وهذه غير محترمة ولا مطبقة في سورية والبلاد العربية كلها وتعرضت لمختلف اشكال التزوير!

أدى هذا الوضع الى حالة جعلت حذف الآخر واعتباره عدواً من هموم النظام السوري وغيره من انظمة الدول العربية!

لا يوجد في سورية وفي الانظمة العربية معارضة تتمتع بحق الرأي لأنها مقموعة وممنوعة وتعامل كعدو؛ وهذا لا يمنع من اصطناع معارضات شكلية تحت الضبط وللاستهلاك الخارجي وفي سورية تعددت وكلها من صنع المخابرات!

والدول التي ادعت دعمها للثورة الديمقراطية السلمية في سورية، لم تهدف الى تغيير النظام واعادة الديمقراطية لان انظمتها تشبهه في فقدانها للديمقراطية، وفقط تستهدف إما فك ارتباط النظام بايران أو فك ارتباطها بحزب اوجلان التركي او لاسباب اقتصادية لتمرير غاز قطر الى المتوسط والذي عارضه الروس!

كان الشعب السوري (وحده)، الذي اراد الديمقراطية والحريات!

لا يوجد في الانتخابات في سورية من الرئاسة الى كافة المجالس أيّة منافسة سياسية بل تمثيليات مبرمجة لانتخاب الحاكم والمجالس التابعة التي تجيد رفع الاصابع!

هذا الاغتراب عن الديمقراطية كان من اشكال تزويرها في سورية اعتماد اسلوب مستحدث هو (التعيين بالانتخاب)!

يعينون من يريدون رئاسة او مجالس وتكلف المخابرات كما في اي فيلم سينمائي بدور المخرج في انتخابات صورية للاستهلاك الخارجي ولا اهمية اذا حضر الناس للاقتراع ام لم يحضروا والعبرة لإعلان وزارة الداخلية للنتائج لا الى ما في الصناديق التي كثيرا ما يتم جلبها مليئة سلفاً!

في هذه الحالة سيحصل الحاكم على 99% من الاصوات الوهمية ففيها الاحياء والاموات ينتخبون كرها او اقتناعا وسواء حضروا للانتخاب ام لم يحضروا!

مهزلة الانتخابات الرئاسية تكررت في سوريا وكلها كاذبة في الطريقة وفي الحضور وفي النتائج!

حصل حسني الزعيم على نسبة 114% من اصوات الناخبين وكذلك حصل الاسد الاب والابن على نسبة 99% والفرق بين الاسدين، هو في حالة الأب لم يكن هناك منافسة؛ أما في حالة الابن فجرى ابتداع مرشحين من المخبرين وكان للاستهلاك الخارجي اما الداخل فيعرف الحقيقة!

انفجرت ثورة آذار 2011 (لتعيد الديمقراطية) ولتخليصها من التزوير والاستبداد، بحيث تنبع السلطة من صناديق اقتراع حرة لا من فوهات البنادق!!

ترشح الأسد مع عدد من مرشحي الشبكة؛ و سيدعي الفوز ما دامت القوى الخارجية على تعددها تجد مصلحتها في استمراره ولمنع الشعب في سوريا من استرداد ديمقراطيته المسروقة.

بقي أن أي انتخابات مع تهجير نصف السكان وقتل واعتقال مليونين وفي غياب قادة المعارضة لوجودهم في الخارج او في السجون، لا تحقق شرعية كاملة ولا تنتج سيادة وتظل مرفوضة من شعب خرج من النفق وكسر جدار الصمت والخوف وقد تتعثر الثورة بفعل التآمر عليها ولكنها لا تتغير ولا تسقط ولا تصالح على الدم.

ولكل جواد كبوة ثم كالسيل ينهض وسوف ينهض!

تعليق فينيق ترجمة

مقال هام جداً لأنه يتحدث بصراحة ووضوح حول موضوع لطالما أثار غباراً للتعمية أكثر من إثارته نقاشاً جاداً ينحو باتجاه الفهم الصحيح له. إنّ أكثر من ذبح الثورة السورية بعد مافيا الأسد هم الإخونجيي ومشتقاتهم فيما سُمي "معارضات مسلحة من جيوش وفيالق وحركات عرعرمية وجهادية"، أولئك الذين يشكل خطابهم تظهيراً جليّاً للاستبداد والطائفية وهو قاسم مُشترك مع مافيا الأسد الإرهابية. شكلت حركة الإخوان المسلمين، في الماضي، وستظل تشكل مثالاً صارخاً

لمناهضة أيّ شكل ديموقراطي وأيّ حالة مدنية؛ يعيش عناصرها في الماضي ويريدون تعييش باقي السوريين على هواهم ووفق استبدادهم الديني المثير للغثيان. حتى لو وصل أولئك للسلطة فسيوصلون المجتمع السوري إلى قاع أعمق من القاع الذي أوصلت مافيا الأسد الإرهابية السوريين إليه، وسيكون قدر السوريين القيام بثورة عليهم.

وشكراً

